ممتن لها IGF ملحوظة: هذه الترجمة متاحة بفضل المساهمة التطوعية للسيدة زينة بو حرب

رسائل IGF2020

الثقة

ما هي المقومات الأساسية لضمان وجود إنترنت فعّال ومستقر ومرن وعالم متصل بالإنترنت حالياً وقوي بما يكفي لمواصلة العمل بشكل جيد في المستقبل، بغض النظر عن البيئة المتطورة باستمرار وتغير شكل التهديدات؟

يقلب كوفيد -19 حياتنا رأسًا على عقب وتحد قيود السيطرة على انتشار الوباء من أنشطتنا اليومية العادية. تتطلب الحلول الإلكترونية التي تسمح لنا بمواصلة العمل أو الدراسة من المنزل، اتصالاً آمنًا ومستقرًا بشبكة إنترنت موثوقة. يتطلب الإنترنت الموثوق بنية تحتية محمية جيدًا ومحصنة.

البلدان التي تضع خطة طوارئ وطنية هي في وضع أفضل لإدارة الاستجابة للكوارث بشكل أكثر فعالية في أوقات الأزمات. تضمن استراتيجيات الاستجابة للكوارث التنسيق والمواءمة عبر جميع مستويات الحكومة. ان الشركاء الفيدراليين والحكوميين والمحليين والقبليين والإقليميين مهمون لتطوير استجابة متماسكة وذات مغزى للكوارث الوطنية، بما في ذلك الاوضاع التي لا تتأثر فيها البنية التحتية كما كان الحال مع أزمة كوفيد -19.

تشكل جائحة كوفيد -19 فرصة لتقييم وتحديد الثغرات والاختناقات في البنية التحتية الرقمية، وللبدء في إعداد خطط عمل لاتصال موثوق وميسور التكلفة، وضمان وجود نطاق ترددي كاف ضمن كل جزء من الشبكة، وتوسيع الشبكة لوصل أولئك الذين لم يتم توصيلهم أو أن اتصالهم ليس على المستوى الجيد بعد.

تتحدى طبيعة الانترنت العالمية العابرة للحدود مفهوم السيادة. أصبح التعاون عبر الحدود هو الوضع الطبيعي الجديد. تم تصميم الإنترنت بشكل صريح لتشجيع الترابط العالمي وغافلاً عن الحدود الدولية. لقد كان توصيل أكبر عدد ممكن من الأشخاص والأجهزة والشبكات بشبكة عالمية من الشبكات هدفًا أساسيًا ولا يزال.

لجأ قسم كبير من القوى العاملة إلى العمل من المنزل، كإجراء مفاجئ وغير متوقع لمكافحة فيروس كورونا. يتصل الموظفون بشبكاتهم المنزلية بدلاً من شبكة الشركة المحمية جيدًا، ما يخلق مخاطر أمنية جديدة ويزيد من المخاطر الحالية. وهذا يتطلب جهودًا خاصة لتعزيز استعدادهم للأمن السيبراني. يساهم تطوير بناء القدرات المستمر والتعليم والتدريب في خلق ثقافة الأمن السيبراني.

يثير النمو السريع في أجهزة إنترنت الأشياء المنزلية مخاوف بشأن تداعيات الأمان والخصوصية على مستخدميها. يجب نشر الإرشادات والمنشورات والتوصيات بشكل سهل الاستخدام واعتماد لغة سهلة وذات مصطلحات تقنية أقل.

ما الذي يمكن أن يفعله أصحاب المصلحة، بدءًا من النماذج الحكومية إلى المبادرات الملموسة لإنشاء فضاء إنترنت آمن للجميع، مدعومًا باحترام حقوق الإنسان وحماية أطفالنا، لتقليل المخاطر والأضرار المحتملة للمستخدمين، والقضاء على التمييز؟

تحتاج الحكومات إلى تسريع تحولها الرقمي وتطوير القنوات الضرورية للتواصل عبر الإنترنت وضمان وصول المواطنين إلى المعلومات المهمة في أوقات الأزمات.

يتطلب تدقيق الحقائق تعاونًا محليًا ودوليًا، ومهارات وموارد للتعامل مع سيل من المعلومات، ومجموعة متنوعة من المصادر، وتنوع في اللغات. تؤدي الضغوط السياسية والتهديدات المالية والقانونية إلى إعاقة عملية التحقق الكافي من الحقائق.

يبقى تفحص الحقائق غير فعال إذا لم تكن هناك ثقة في مدققي الحقائق. يمكن لمشاركة الحكومة في مبادرات التحقق من الحقائق أن تعزز أو تقوض هذه الثقة.

تعد الروبوتات أدوات مهمة ومبتكرة وجذابة لأتمتة المهام في مكافحة المعلومات المضللة. يمكن تركيز الموارد المحفوظة على المهام التي تتطلب إشرافًا بشريًا. الشفافية ضرورية لتجنب أن تقيد الروبوتات الحقوق الأساسية، مثل حرية التعبير والوصول إلى المعلومات. للشفافية عدة مستويات: العمل الداخلي للأداة، والمعايير المستخدمة وتأثيراتها، وكذلك من يقوم بنشر الأداة وهدفها.

إن إنتاج ونشر محتوى غير قانوني وضار هما شيئان مختلفان يتطلب كلاهما درجة عالية من اليقظة. تضخيم اعتماد الخوارزميات يزيد من خطر أتمتة نشر المحتوى المسيئ.

يساهم التعليم ومحو الأمية الإعلامية والحوار العام الذي يعزز احترام الحقائق والعلوم في مكافحة المعلومات المضللة عبر الإنترنت، كذلك استعادة الثقة في الصحافة، والمزيد من الشفافية في كيفية تعامل شركات وسائل التواصل الاجتماعي (وخوارزمياتها) مع المعلومات. يجب أن يبدأ تدريب مهارات الشباب على التفكير النقدي من سن مبكرة.

يجب أن يشترك أصحاب المصلحة والباحثون والمطورون في تطوير أدوات تقنية وتطبيق الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي للتعرف على خطاب الكراهية عبر الإنترنت ومعالجته وعلى توزيع المعلومات المضللة والأخبار المزيفة عبر الإنترنت.

لا يمكن تأجيل النقاش ورفع مستوى الوعي حول معالجة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية بل يجب تعزيزهما. إن مكافحة الأخبار المزيفة هي مسؤولية فردية ومشتركة. يجب على المستخدمين توخي اليقظة وتحميل أنفسهم المسؤولية عما يشاركونه عبر الإنترنت، وعدم الاختباء وراء التكنولوجيا أو تحويل كل المسؤولية إلى منصات وسائل التواصل الاجتماعي.

يمكن للتكنولوجيا أن تحل المشاكل وأن تخلقها. العالم الرقمي مليء بالفرص للأطفال للتعلم واللعب وتطوير إمكاناتهم وحماية حقوقهم، ولكنه مليء أيضًا بالمخاطر التي يمكن أن تضر بحقوقهم أو تقوضها. يجب على الأكاديميين والمتخصصين في العلوم السلوكية والصحة العقلية زيادة أبحاثهم في التأثير الإيجابي والسلبي للأنشطة عبر الإنترنت، بما في ذلك تأثير الألعاب على نمو الأطفال ورفاههم، بحيث يمكن لنتائجهم أن توجه عملية صنع السياسات والممارسات الصناعية. يجب إشراك الأطفال والآباء والمعلمين والصناعة وصانعي السياسات في تطوير نهج متوازن للحد من المخاطر مع تعظيم فرص الاستفادة.

كيف نخلق بيئة تعزز حوار أصحاب المصلحة، حيث يستبدل انعدام الثقة والخوف وسوء التفاهم بالثقة المتبادلة والاعتراف بدور بعضهم البعض، ويتعاون اللاعبون على استجابة شاملة لتحديات الأمان والسلامة في عالمنا عبر الإنترنت؟

يجب أن تتعاون الشركات والحكومة والمجتمع التقني والمنظمات متعددة الأطراف لتطوير إستجابات مناسبة للتحديات الناشئة على المستوى الوطني والدولي والعالمي، عن أزمات مثل كوفيد-19.

أظهر الوباء كيف يمكن أن تكون التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي شريان حياة للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة، لمواصلة النشاط الاقتصادي وجمع المعلومات. يجب على منتدى حوكمة الإنترنت تسهيل الحوار حول المسؤولية المشتركة وإجراءات أصحاب المصلحة، بما في ذلك التنظيم عند الحاجة، للتأكد من أن المستخدمين قادرون على التفاعل والتواصل في بيئة آمنة عبر الإنترنت في جميع الأوقات.

تلقى المبادرات الخاصة بتضمين رؤى أصحاب المصلحة المتعددين ووجهات نظرهم في حوارات الأمم المتحدة حول الأمن السيبراني ترحيباً جيد، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الجهود لجعل الحوارات والفرص لتقديم المدخلات أكثر وضوحًا، بما في ذلك الدعم وبناء القدرات لإشراك الدول والمجتمعات ضمن الفجوة الرقمية. يجب أن تقوم مبادرات بناء القدرات للحكومات في البلدان النامية بإعدادها للمشاركة في مناقشات المعايير الإلكترونية ومبادراتها دوليا وعالميا وتعكس منظور ومصالح المجتمعات المحلية والدول.

تعد حماية الأطفال عبر الإنترنت، بما في ذلك الألعاب عبر الإنترنت، مجال ناشئ وسريع التطور للسياسة ، وجزء لا غنى عنه في إدارة الإنترنت العالمية. يجب على جميع أصحاب المصلحة تحمل المسؤولية، وتعزيز التعاون، وتنسيق مزيج مناسب من التدابير العامة

والخاصة والقانونية والطوعية على المستويين الوطني والدولي. كممارسة معتادة، يجب على أصحاب المصلحة التشاور مع الأطفال بشأن الأمور التي تؤثر على حياتهم، وهذا يشمل حياتهم على الإنترنت.

قد تكون الاختلافات بين المناطق (الجغرافيا، والاقتصاد، والسياسة، والثقافة) كبيرة مما يؤدي الى جعل أفضل الممارسات لا تنطبق بشكل مباشر على كل منطقة. تعد مشاركة شركاء متعددين مفيدة لبناء القدرات السيبرانية المستدامة. إن التعاون وتبادل الممارسات الجيدة بين المناطق والبلدان الأكثر تقدمًا والأقل تقدمًا لا يقل أهمية عن المشاركة الإقليمية بين المناطق الشريكة المتقدمة على قدم المساواة. ستعزز الثقة بين أصحاب المصلحة داخل وعبر المناطق تبادل الممارسات الجيدة. الثقة والشرعية ومشاركة جميع أصحاب المصلحة ذوي الصلة هي الركائز لأي مشروع مفيد لبناء القدرات.

يجب أن يؤدي اعتماد آليات أمان في الفضاء الإلكتروني، قائمة على مبادئ المسؤولية والشفافية والاحترام والتشاور والتفاهم المتبادل، إل تعاون مفتوح بين الأطراف بما في ذلك الحكومات والمنظمات الدولية والشركات والمجتمعات التقنية ومؤسسات البحث العلمي والأفراد. كما يجب النظر بمجموعة متعددة من الأدوات مثل القوانين والتنظيمات، وقدرات تكنولوجيا المعلومات، والمسؤولية الاجتماعية، والأخلاقيات، والإشراف والانضباط الذاتي، وكذلك القواعد والمعايير.

يعد ضمان الأمن والخصوصية أمران ضروريان لازدهار بيئة إنترنت الأشياء في الوقت الذي يجب أن تشمل المبادئ التوجيهية وعملية صنع القرار أصحاب المصلحة المتعددين بما في ذلك المجتمع المدني وصانعي السياسات. هناك نقص في المعرفة حول المخاطر المرتبطة بإنترنت الأشياء وحاجة إلى آليات لبناء القدرات حول أفضل الممارسات والحد من المخاطر. يشكل منتدى حوكمة الانترنت المكان الجيد للتوسط في مثل هذه العملية.